

الأغاني

حدثني بعض الكتاب ممن كان ما ني يلزمه ويكثر عنده قال لقيني يوما ما ني بعد انقطاع طويل عني فقال ما قطعني عنك إلا أني هائم قلت بمن قال بمن إن شئت أن تراه الساعة رأيتك فعذرتني قلت فأنا معك فمضى حتى وافى باب الطاق فأراني غلاما جميل الوجه بين يدي بزاز في حانوته فلما رآه الغلام عدا فدخل الحانوت ووقف ما ني طويلا ينتظره فلم يخرج فأنشأ يقول .

(ذَنبِي إِلَيْهِ خُضُوعِي حِينَ أُبْصِرُهُ ... وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَدْكُرُهُ) .

(وَمَا جَرَحَتْهُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ ... إِلَّا وَمِنْ كَيْدِي يَقْتَصُّهُ مَجْرُهُ) .

(نَفْسِي عَلَى بُخْلِهِ تَفْدِيهِ مِنْ قَمَرٍ ... وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبٍ لَيْسَ يَغْفِرُهُ) .

(وَعَاذِلْ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ يَا مُرْنِي ... فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أُصَبِّرُهُ) .

ومضى يعدو ويصيح الموت مخبوء في الكتب .

صوت .

- (وَشَادَنِي قَلْبِي بِهِ مَعْمُودٌ ... شِيمَتُهُ الْهَجْرَانُ وَالصُّدُودُ) .
- (لَا أَسَامُ الْحَرِصَ وَلَا يَجُودُ ... وَالصَّبْرُ عَنْ رُؤْيَيْهِ مَفْقُودُ) .
- (زُنْزَارُهُ فِي خَاصِرِهِ مَعْقُودُ ... كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَقْدُودُ) .

عروضه من - الرجز - والشعر لبكر بن خارجة والغناء للقاسم بن زرور خفيف رمل بالوسطى